

## رموز مصرية قديمة من تيماء ودلالاتها الحضارية

د. حسني عبد الحليم عمار<sup>(١)</sup> أ. محمود عبد الباسط عطيه<sup>(٢)</sup>

**ملخص البحث:** يتناول البحث أربعة من الرموز المصرية القديمة المكتشفة بتيماء، والمؤرخة من أواخر الألف الثاني إلى نهايات الألف الأول قبل الميلاد. يمثل الرمز الأول رسماً زخرفياً لزهرة اللوتس على كسرة إناء فخاري. والثاني تصوير لهيئة المعبودة نخبت على كسرة أخرى لإناء مصنوع من الفخار كذلك. ويظهر الرمز الثالث تميمة من القيشاني على هيئة عين الوجات. أما الرمز الرابع والأخير فعبارة عن بقايا تمثالين من الحجر الرملي على هيئة أبو الهول. يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على المدلولات الحضارية لوجود هذه الرموز المصرية في تيماء، بمقارنتها مع مثيلاتها في مصر القديمة. كلمات مفتاحية: تيماء، اللوتس، أبو الهول، عين الوجات.

### Ancient Egyptian Symbols from Tayma and its cultural indications

Dr. Hosny Abd El-Haleem Ammar<sup>(1)</sup>

Mahmoud Abd El-Basset Attia<sup>(2)</sup>

**Abstract:** This research deals with four ancient Egyptian symbols, dated from the late second millennia to the end of the first millennium BC, discovered in Tayma. The first symbol is a decorative drawing of a lotus flower on a pottery vessel. The second is a depiction of the goddess Nakhbet on another pottery vessel. The third symbol is an amulet in the form of the Udjat eye. The fourth and final is the remains of two sandstone statues in the form of Sphinx. This research aims to shed light on the cultural indications of these symbols through comparing them with similar shapes in ancient Egypt.

**Keywords:** Tayma, Lotus, Nakhbet, Udjat, Sphinx.

(1) Assistant professor Faculty of Archaeology- Cairo University  
College of Tourism & Archaeology - King Saud University.

(2) Assistant Lecturer- College of Archaeology- Cairo University  
Faculty of Tourism & Archaeology - King Saud University.

(١) أستاذ مساعد- كلية الآثار- جامعة القاهرة، أستاذ مشارك- كلية  
السياحة والآثار- جامعة الملك سعود  
(٢) مدرس مساعد، كلية الآثار، جامعة القاهرة. قسم الآثار، كلية  
السياحة والآثار، جامعة الملك سعود.

## تيماء: لمحة جغرافية- تاريخية

تقع واحة تيماء في الجزء الشمالي الغربي من الجزيرة العربية (شكل ١)، بين جبال الحجاز وصحراء النفود الكبرى (Hausleiter 2011a: 219). هي إحدى مدن منطقة تبوك، وتقع إلى الجنوب الشرقي منها بحوالي ٢٥٠ كم (وكالة الآثار والمتاحف ومعهد الآثار الألماني: ٢٠٠٧: ٧)، وعلى بعد حوالي ٢٥٠ كم شمال خيبر على طريق المدينة المنورة- تبوك (كباوي وآخرون ١٩٨٩: ٥٤). كما تبعد عن حائل ٤١٠ كم في اتجاه الشمال الغربي، وعن العلا ٢٢٠ كم في اتجاه الشمال الشرقي. تقع تيماء في منخفض من الأرض، وتحيط بها بعض التلال من الجهتين الشرقية والغربية، في حين يجدها من الشمال أرض سبخة. تُعدّ تيماء من المدن الرئيسة، التي كانت تمر بها طرق التجارة قديماً، وقد أكسبها هذا الموقع الفريد أهمية استراتيجية على مر العصور (الأنصاري وأبو الحسن ٢٠٠٧: ١٢-١٥)؛ حيث كانت تمثل نقطة وصل مهمة ما بين جنوب الجزيرة العربية وبلاد الشام ومصر وبلاد فارس والأناضول (النجم ٢٠١١: ١٠). تعود أقدم كتابة ورد فيها اسم تيماء إلى القرن الثامن قبل الميلاد، حوالي ٧٦٠ ق.م (رشيد ١٩٧٣: ١١٣)؛ حيث ورد ذكرها بصيغة تيميا في نص يعود إلى «ننورتاكودوري أصر» حاكم سوخو وماري في الفرات الأوسط (السعيد ٢٠٠٠: ٢٢-٢٤)؛ إسماعيل (٢٠٠٥: ٥٥، ٥٨). تحدث النص عن قيام الحاكم المذكور بالاستيلاء على قافلة تجارية مشتركة ما بين سبأ وتيماء، وأسر رجالها، واستولى على ما كان في القافلة من بضائع. وتعددت فيما بعد الإشارات إلى تيماء في النصوص الآشورية، مثل نصوص تيجلات بليسر الثالث وسنحريب وأشور بانيبال.

ووردت من بعدها في النصوص البابلية من عهد

نبوخذ نصر ونبونيد. علاوة على ذلك جاءت الإشارة إلى تيماء في التوراة والكتابات الكلاسيكية (لم ترد إلا في خريطة بطليموس، ونقش معبد روافة المدون باليونانية)، والكتابات الآرامية والثمودية واللحيانية والنبطية (القحطاني ٢٠١٤: ٢٦-٣٦).

أما عن اسم تيماء ومعناه، فقد أفاض علماء اللغة في الحديث عنه، رغم أنّ ذكر تيماء في الكتابات القديمة ونشأتها، كان سابقاً لتدوين العرب لمؤلفاتهم اللغوية بقرون (الجالس ١٩٨٨: ٦٩). ورد في معاجم اللغة أنّ اسم تيماء يعني الأرض القفرة التي لا ماء بها ولا أنيس فيها (البستاني ١٩٥٤: مادة تيم). وهذا لا يتفق مع واقع الحال في تيماء، فهي واحة خصبة تصب فيها الأودية من كل الجهات، وتحيط بها مناطق رعوية تميزت بمراعيها الغنية بالأشجار والأعشاب. وعُرفت تيماء منذ القدم بوفرة مياهها؛ حيث أشارت المراجع إلى أنها مدينة ذات بحيرة وعيون وأنها هائلة البساتين. وربما يدل ذلك على عدم وجود علاقة بين التفسيرات المطروحة لاسم تيماء في معاجم اللغة وبين اسمها الذي عرفت به (التيمائي ١٩٩٩: ٣٠). وربما أخذت تيماء اسمها من أساء إحدى القبائل التي وردت أسماؤها في النقوش القديمة؛ حيث وردت أسماء قبائل بني تيماني وبني تيمو وتيماء (التيمائي ٢٠٠٦: ٣٤). هناك مَنْ يرى أنّ اسم تيماء مكون من شقين هما «تي» والتي تعني هذه أو هنا، «وماء» الذي يدل على المشار إليه وهو الماء، وإذا صح هذا التفسير فهو يدل على التطابق بين الاسم والمسّمى، وفي هذه الحالة يكون اسم تيماء وصفاً جغرافياً لواقعها (الأنصاري وأبو الحسن ٢٠٠٧: ١٤).

وُجدت دلائل على بداية الاستيطان البشري في تيماء في العصر الحجري الحديث خلال الألف الرابع قبل الميلاد (أبو درك ١٩٩٨: ٧). استمر هذا النشاط



بتقليد بعض العناصر الزخرفية الأجنبية. وقد يدل ذلك على أن علاقات الجزيرة العربية مع مصر لم تكن أقل مما كانت عليه علاقاتها مع مواطن الحضارات الأخرى المجاورة (Sperveslage: 2016: 303).

ومما تنبغي الإشارة إليه، أنه رغم ضعف النفوذ والسيادة المصرية على بلاد الشام، وتوقف المصريين عن إرسال بعثات التنقيب إلى مناجم النحاس في سيناء خلال العصر الحديدي، لاسيما بعد مرور وقت قصير من عهد آخر ملوك الرعامسة الذين وُجدت أسماؤهم في سراييط الخادم وهو الملك رمسيس السادس (حوالي ١١٤٥-١١٣٩ ق.م) (Peden 2001: 238; Sperveslage 2013: 123-124)، إلا أن العلاقات الاقتصادية بين الجزيرة العربية ومصر، لم تنقطع خلال الألف الأول قبل الميلاد. الأمر ذاته فيما يتعلق بالتأثيرات المصرية على آثار الجزيرة العربية، فقد ظهرت الكثير من شواهدا بصورة جلية. وتهدف الدراسة إلى استعراض بعض جوانبها، استناداً على عدد من اللقى الأثرية المكتشفة حديثاً في موقع تيماء، والتي ترجع إلى الألف الأول قبل الميلاد.

الرموز المصرية المكتشفة في تيماء:

اعتاد المصريون على تصوير معبوداتهم ممسكة برموز وشارات خاصة ومميزة، يشير أغلبها إلى بعض أدوار وسما ت تلك المعبودات. وتفيد هذه الرموز في تحديد وتمييز كل معبود عن غيره (نور الدين ٢٠١٠: ٣٩، ٢٤). ومن هذه الرموز ما تم الكشف عنه داخل أراضي الجزيرة العربية بصفة عامة، وفي تيماء بصفة خاصة. فقد كشفت أعمال التنقيب الأثري بتيماء عن عدد من الرموز الدينية والعناصر الفنية ذات الأصول والتأثيرات المصرية القديمة. وقد تمت الإشارة إليها في تقارير الحفائر المنشورة في حولية الآثار السعودية «أطلال» (أبو درك ١٩٨٩: ٩-٢٤؛ إنجمن وآخرون ٢٠١١: ٧٢؛ إنجمن وآخرون

في الكتابات الديموطيقية في قصص شعبية مصرية انتشرت في أواخر العصر المتأخر أو في عصر البطالمة (سيد ١٩٧٩: ٣٩، ٤٤-٤٥؛ السعيد ٢٠٠٣: ١٠٠، ١٠٧-١١٤؛ Gauthier 1975: 5).

استمرت أهمية الجزيرة العربية وعلاقتها الاقتصادية مع مصر خلال العصر الهلينستي، وأصبح أهلها من المترددين على مصر، ومن المقيمين فيها كذلك. يؤكد ذلك مجموعة من الوثائق المصرية القديمة التي كُتبت خلال العصر البطلمي، من بينها ثماني عشرة وثيقة جاءت من أرشيف زينون، تتحدث عن الجاليات العربية التي استوطنت مصر آنذاك؛ حيث يرد فيها ما مجموعه واحد وأربعون شخصاً، كلهم نعتوا من خلال هذه الوثائق بأنهم عرب. وورد في مجموعة أخرى من الوثائق المؤرخة بالقرن الثالث قبل الميلاد- الثالث الميلادي، ذكر لاستيراد ضأن عربية كثيفة الصوف، وناقة ملحاء يعلو جانبها وسم عربي، وشجرة عربية من فصيلة الأشجار الشوكية (السعيد ٢٠٠٣: ١٠٠-١٠٧). كما عُثر في سقارة على تابوت لتاجر معين، يُدعى زيد إل بن زيد، من عهد الملك بطليموس بن بطليموس، والذي يُرجح أنه بطليموس الثاني (?). وقد قام باستيراد البخور والمر والقليمة للمعبد المصري الذي كان يعمل فيه (سيد ٢٠٠٥: ١٦٧-١٧٧؛ Bee- 2005: 89-92).

وما زالت التنقيبات الأثرية تكشف يوماً بعد يوم عن لقى أثرية تدل على وجود تواصل حضاري قوي بين مصر القديمة والجزيرة العربية ولا سيما في مناطقها الشمالية الغربية الواقعة على أطراف الامبراطورية المصرية في عصر الدولة الحديثة.

ولا تعكس الآثار المنقولة المكتشفة التبادل التجاري بين أي منطقتين فحسب؛ بل تؤكد كذلك على الاهتمام

القيشاني. أما التميمة التي تأخذ شكل الجعران فهي مصنوعة من الحجر الصابوني. وقد تشير مادة صناعة القيشاني أنها -على الأغلب- ليست مصنوعة محلياً أو مقلدة في مكان مجاور كبلاد الشام؛ بل أنها مستوردة من مصر. وقد أكد هذه الفرضية مجموعة من كسرات الأواني الخزفية المصنوعة من القيشاني، التي أُجريت عليها تحليلات مجهرية. علاوة على الإجراءات المخبرية على عينات لقطع من النسيج أثبتت كونها نسيجاً مصرياً (إيخمان وآخرون ٢٠١٢: ٦٢؛ Sperveslage and Eichmann 2012: 373).

أما المنطقة E والتي تمثل جزءاً من المنطقة المسيجة في وسط تيماء (منطقة قرية)، فتتمثل فيها أطلال مرحلة الاستيطان الثالثة؛ أي أواخر العصر الحديدي [النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد]، وهذه الأطلال لمبنى كبير- تمّ الكشف عنه عام ٢٠٠٧م، يحمل رمز E-b1 (شكل ٣)، ربما كان معبداً لحيانياً- نبطياً، استعمل من أواخر الألفية الأولى قبل الميلاد حتى العهد النبطي المتأخر (إيخمان وآخرون ٢٠١٢: ٤٥-٤٦). فقد عُثر بداخل المبنى على جزئين أو ربما ثلاثة أجزاء لتماثيل على هيئة أبو الهول المصري. كما عُثر على العديد من أجزاء التماثيل الآدمية على نمط تماثيل مدرسة الفنون اللحيانية. وهي تماثيل ذات حجم أكبر من الحجم الطبيعي للإنسان. صُنعت جميع هذه التماثيل (أبو الهول، والآدمية) من الحجر الرملي المحلي.

إلى جانب تلك الرموز الفنية المكتشفة داخل منطقتي التنقيب O و E، فقد عُثر أيضاً على نموذجين للرمز الديني المصري الذي يمثل عين الوجات؛ أحدهما عبارة عن نحت على النصب المكتشف في قصر الحمراء، وثانيهما عبارة عن تميمة تم العثور عليها بمنطقة الصناعية. ويتضمن البحث التعريف بماهية أربعة

وكذلك في التقارير غير المنشورة (٢٠١٢: ٤٥-٦٩)، فضلاً عن (Hausleiter et al. forthcoming a, b, c, d)، ورودها في بعض المقالات العلمية لبعض مَنْ عملوا في تلك البعثات سواء من الباحثين السعوديين أو الأجانب (Sperveslage and Eichmann 2012: 371- 383; Sper- veslage 2013: 234- 252; Sperveslage 2016: 303- 330).

عُثر على تلك الرموز في منطقتي التنقيب O و E (شكل ٢). فقد وُجدت في داخل مبنى المعبد بالمنطقة O، والتي تمثل أطلاله مرحلة الاستيطان الرابعة في تيماء؛ وهي الفترة الممتدة من القرن الثاني عشر إلى التاسع قبل الميلاد، مجموعة كبيرة من الأواني الفخارية غير المكتملة في معظمها. وتحمل بعض الكسرات المتبقية منها بعض الرموز والعناصر الزخرفية ذات الأصول المصرية، والمثلة في زهرة اللوتس، ورمز المعبودة نخت (أنثى النسر)، وكذلك علامة niwt التي تعبر عن كلمة «المدينة» في الكتابة الهيروغليفية. إلى جانب ذلك فقد تم الكشف عن عدد كبير من اللقى المصرية الطابع، والمصنوعة من العاج والخشب والعظم والقيشاني بين الأنقاض المتفحمة. كما تم العثور على مجموعة من التماثيل الصغيرة لمعبودات مصرية مثل إيزيس (TA 5815)، وسخمت أو باستت (TA 4634)، وتمثال لامرأة عارية تحمل طفلاً أو قرداً (من فصيلة guenon) على ذراعها (TA 4315/ 5370)، وتمثال آخر لقرود يعزف على القيثارة (TA 9512)، وأجزاء من تماثيل لتمساح (TA 9402)، علاوة على جعران (TA 7536).

تشير هذه المعثورات إلى وجود صلات وثيقة بين تيماء ومصر خلال تلك الحقبة الزمنية (إيخمان وآخرون ٢٠١١: ٧٢؛ Hausleiter 2011a: 231; Hausleiter 2011b: 72; Sperveslage 2016: 314).

صُنعت معظم هذه اللقى ذات الطابع المصري من

بدأ منه الخلق الأول باعتبارها أول ما خرج من المياه الأزلية «نون»، ليظهر المعبود الخالق، رب الشمس رع، جالساً في قلبها؛ فصارت رمزاً كونياً لشروق رع (Ar-mour 2003: 1f)، كما ارتبط بها المعبود نفرتوم كذلك؛ ربما لكونه معبوداً شمسياً (شمس الصباح). وأصبحت زهرة اللوتس رمزاً للولادة والبعث والحياة المتجددة للميت بعد وفاته. وجعل المصريون منها شعاراً لمصر العليا «الصعيد»، مقابل البردي الذي جعلوه شعاراً لمصر السفلى «الدلتا» (Wegner 2001: 514; Harer 2001: 304- 305; Robins 2014: Nefertem; Bunson 2002: 152). وجدير بالذكر أن بعض تيجان الأعمدة في العمارة المصرية القديمة، شكّلت على هيئة زهرة اللوتس (شكري ١٩٧٠: ١٥١، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢؛ Hall 1995: 149; Atiya 2006: 252).

انتقل استخدام زهرة اللوتس خلال النصف الأول من الألف الأول (القرن الثامن) قبل الميلاد من مصر إلى مناطق بلاد الشام، ولا سيما عند الفينيقيين؛ فقد صوّرت بعض المعبودات الفينيقية تحمل زهرة اللوتس تعبيراً عن قدرتها على الخلق. ومن بعدها ظهرت اللوتس في الفنون البابلية والآشورية والفارسية، وكانت إحدى رموز المعبودة عشتار، وكانت تُصوّر أيضاً كبديل لشجرة الحياة المقدسة (Hall 1995: 149). ولذا فمن المحتمل أن زهرة اللوتس برمزياتها قد لاقت قبولاً في بعض مناطق الجزيرة العربية، ومنها تيماء بطبيعة الحال.

ظهرت زهرة اللوتس ممثلة على آثار جنوب الجزيرة العربية؛ فظهرت على مذبح من الكوارتز، وعلى كسرة من الحجر الجيري المتبلور (محمد ١٩٧٩: ٤٠). كما جاء التاج الذي يرتفع فوق رأس تمثال أبو الهول، المكتشف في جبل العود جنوب ظفار في اليمن على هيئة

من تلك الرموز الدينية والعناصر الفنية، وإلقاء المزيد من الضوء على دلالاتها الحضارية.

### زهرة اللوتس:

تُعدّ زهرة اللوتس من النباتات المائية التي تنمو من بداية الربيع وحتى نهاية الخريف في مياه البرك والمستنقعات، وتطفو على سطح المياه الجارية. تتفتح أزهارها عند بزوغ الفجر، وتغلق عند حلول الليل لمدة خمسة أيام، وبعدها تسقط من اللوتس بتلاتها، ويظهر مكانها «قرنة خضراء»، تتحني لتضع ما فيها من بذور في الماء، لتبدأ دورة حياة جديدة. وتتميز بذور زهرة اللوتس ببقائها لمئات السنين دون أن تفقد القدرة على الحياة. وقد عُرِفَت في اللغة المصرية القديمة باسم سن أو شن أو سسن وهو قريب من اللفظ العبري شوشن، والعربي سوسن (نظير ١٩٧٠: ٢٠٤-٢١١؛ Harer 2001: 304- 305; Bunson 2002: 218).

ونظراً لما تتميز به زهرة اللوتس من رائحة زكية وشكل جميل، فقد استخدمها المصريون القدماء في صناعة العطور ومساحيق التجميل والعناية بالبشرة، كما استخدمت ضمن الحلي والزينة في الولائم والاحتفالات المصورة (Clark 2003: 267, fig. 55).

وكان شم عبير زهرة اللوتس أحد المشاهد الهامة التي صورت على جدران المقابر المصرية القديمة. كما كانت عنصراً رئيساً ضمن قوائم تقديم القرابين، لدرجة أنه يندر أن يوجد مشهد لتقديم القرابين بدون زهرة اللوتس. وكانت تُقدّم زهرة اللوتس كقرابين خلال الشعائر الجنائزية. وقد وجدت بقاياها تغطي جسد الملك توت عنخ آمون عند فتح تابوته عام ١٩٢٢م. كما نُحِتَت رأس للملك توت عنخ آمون، تخرج من زهرة اللوتس، محفوظة في المتحف المصري، في إشارة إلى بعث الملك وميلاده من جديد (Atiya 2007: 114).

ووفقاً للأساطير المصرية القديمة فهي المكان الذي

يبلغ قطر حافتها حوالي ٢٦ سم، وارتفاعها ما بين ١٠ و ١١ سم (Hausleiter et al. forthcoming c).

رُسمت هيئة أنثى النسر مع بعض العناصر الفنية والزخرفية، بالألوان على السطح الداخلي لهذه القاعدة، التي جاءت مسطحة، ومستديرة الشكل. تُحيط دائرتان بقاع الإناء من الداخل عند التقاء القاعدة بجدار الإناء، وتتكون كل دائرة من خطين متوازيين، ورُخرفت بعض أجزاء المسافة الفاصلة بينهما بخطوط مستقيمة متقاطعة. ويتوسط قاع الإناء شكل دائري مقسم بواسطة شريطين متقاطعين، رُسم ذلك الشكل بطريقة تجعله أقرب ما يكون إلى العلامة المعبرة عن كلمة المدينة «niwt» في الكتابة التصويرية المصرية القديمة، والتي صورت المدينة في شكل دائري ومقسمة إلى أجزاء، بتقاطع شوارعها المستقيمة (Gardiner 1976: Sign-list O49; Brewer and Teeter 2007: 52f; Lacovara 2016: 280). ولم يقتصر ظهور علامة «niwt» على هذه القاعدة فقط؛ بل ظهر على عدد آخر من الأواني الفخارية (شكل ٦) المكتشفة في نفس المبنى.

وشغلت هيئة أنثى النسر الحيز الأكبر من قاعدة الإناء، وصُورت ناشرة جناحيها، ومُثل كل جناح على هيئة ريشة واحدة رُسمت بطريقة أشبه ما تكون بسعفة النخيل، والساقان ممدودتان، وينتهيان بالمخالب. رُسمت الرأس متجهة ناحية اليسار، فظهرت العين اليمنى، إضافة إلى المنقار. وجمع الرسام في تصوير هيئة الطائر بين المنظور الجانبي في رسم الرأس، وبين المنظور الأمامي في تمثيل باقي أجزاء الطائر.

وتُشبه طريقة تصوير هذا الطائر مع الأسلوب المصري القديم في تمثيله، والذي استُخدم كرمز للتعبير عن هيئة المعبودة «نخبت». ولو صحَّ ذلك الافتراض فإنَّ المشهد يدل على حماية المعبودة نخبت لمدينة ما. وذلك على منوال المدن المصرية الكبرى مثل منف


زهرة اللوتس بحافة مستديرة جانبية حلزونية وقاعدة تستقر فوق وسط الرأس (باسلامة ٢٠١٢: ٢٤). ولم يقتصر ظهور هذا الرمز الزخرفي-الديني المصري على جنوب الجزيرة العربية فقط؛ بل ظهر كذلك على بعض الفخاريات المكتشفة في شمال غرب الجزيرة العربية. فقد تم الكشف في موقع تمنع على مجموعة من الأواني الفخارية التي تحمل زخرفة زهرة اللوتس المصرية (عيد ٢٠٠٥: ١٩٢-١٩٣). كما ظهر هذا العنصر على كسرة من بدن إناء مصنوع من الفيانس (شكل ٤)، يحمل رقم (TA 7919)<sup>(١)</sup>. تم العثور عليه في الغرفة رقم ١٢ بالمنطقة الشمالية من المبنى O-b1. وعلى سطحه الخارجي ذي اللون الأزرق الضارب إلى الخضرة زخرفة باللون الأسود لزهرة اللوتس (Hausleiter et al. forthcoming a, d). ويبدو أنَّ هذه الزخرفة استخدمها الصانع لتزيين جميع السطح الخارجي عن طريق تكرار رسمها؛ حيث تظهر إحداها بصورة كاملة، في حين يظهر جزء غير مكتمل لزهرة لوتس أخرى. وتنبغي الإشارة إلى أنه لا يمكن الجزم استناداً إلى هذا الظهور الفردي لزهرة اللوتس، وفي ظل غياب أمثلة أخرى واضحة أو نقوش كتابية، ما إذا كان غرض الفنان في تيماء من استخدام زخرفة زهرة اللوتس على الإناء راجعاً إلى كونها رمزاً دينياً أو عنصراً جمالياً زخرفياً.

هيئة المعبودة نخبت (أنثى النسر):

عُثر في تيماء على مجموعة من الفخاريات التي ترجع إلى الفترة الممتدة من القرن الثاني عشر إلى التاسع قبل الميلاد في المبنى O-b1. تميزت بألوانها الحمراء، وزخارفها التي تجمع بين الزخارف الهندسية وزخارف الطيور. ومن بين هذه الفخاريات قاعدة إناء (شكل ٥)، يمكن تصنيفه ضمن مجموعة الأواني الكبيرة التي (١) جدير بالذكر الإشارة إلى أنَّ نفس القطعة قد وردت في (Hausleiter et al. forthcoming d) تحت رقم (TA 7179) وليس رقم (TA 7919).

ولذا فقد لعبت دوراً بارزاً في تثبيت دعائم الملك، ووصفت «بأم الملك»، وكانت إحدى ربوات الأمومة (Benard and Moon 2000: 216).

#### عين الوجات Udjat

تُعبّر عين الوجات عن عين حورس اليسرى، التي تمثل القمر، في مقابل عينه اليمنى، التي تمثل الشمس. اقتلعها عمه ست أ  راع الذي كان قائماً بينهما، رغبة منه في الانتقام لمقتل أبيه. ونجحت بعض المعبودات (حتحور وإيزيس وجحوتي/ تحوت) في أن تعيدها إلى مكانها كما كانت؛ فأُطلق عليها اسم العين السليمة أو الصحيحة، وأصبحت رمزاً من رموز الصحة والسلامة والكمال والحماية والخلود. وهي إشارة رمزية للقمر وكأنه مجروح حين يدخل في المحاق، ثم يشفى عند نموه واكتماله من جديد كل شهر. وجاء أقدم ذكر لهذه الأحداث في نصوص الأهرام، التي كُتبت في عصر الدولة القديمة. ومنذ تلك الفترة (الدولة القديمة) ظهرت عين الوجات وشاع انتشارها كتميمة، واستمر استخدامها حتى العصر الروماني. وشُكّلت من مواد مختلفة مثل الذهب والفضة والنحاس والجرانيت والهيماتيت واللازورد والخشب والقيشاني والتركواز (Shaw and Nicholson 2002: 133; Bunson 2002: 173; Meltzer 2001: 122; Bartok and Ronan 1995: 11; Hodel-Hoenes 2000: 133).

وأصبحت من التائم المصرية القديمة الأكثر شيوعاً، والتي استخدموها للوقاية من الشر، ولاعتقادهم أيضاً أنها تحمي من يرتديها من اللدغات والجروح والأمراض، وتوفر لحاملها الحياة والرفاهية. وبالتالي كان يرتديها الأحياء (حواس ٢٠١٠: ٨٨)؛ حيث يتم تعليقها كقلادة أو جزء من عقد. كما كان يتم وضعها في لفائف الموميوات، علاوة إلى أنه كان يتم رسمها على جانبي التوابيت المستطيلة. إلى جانب ذلك

أو طيبة، والتي كان يُطلق على كل منها كلمة مدينة، بعدما اتسع عمرانها، وذاع صيتها (Brewer 2012: 105). والسؤال الذي يحتاج إلى إجابة: ما هي المدينة المقصودة؟ وعلى الرغم من صعوبة تقديم إجابة يقينية، إلا أن المقصود هنا على الأرجح مدينة تيماء، التي وُجد فيها هذا الإناء الفخاري المحلي الصنع.

جدير بالذكر أن «نخبت» تُعد واحدة من أقدم المعبودات المصرية القديمة، حيث ظهرت منذ بداية العصر المبكر (Fleming, F. and Lothian 2012: 11). وكان موطن عبادتها الأصلي في مدينة «نخب» الكاب، عاصمة الإقليم الثالث من أقاليم مصر العليا، الواقعة جنوب الأقصر بـ ٨٠ كم. واعتبرت حامية للجنوب «مصر العليا»، في مقابل المعبودة «واجيت» حامية الشمال «مصر السفلى» (David 1975: 149; Wilkinson 2003: 213). ولذا فقد ارتبطت «نخبت» بالنتاج الأبيض، كما أنها شكّلت مع «واجيت» أحد أهم الألقاب الملكية التي ظهرت منذ عصر بداية الأسرات في مصر، وهو اللقب النبتي، والذي تلقب به الملوك طوال التاريخ المصري القديم، ويعني المنتسب للربتين «نخبت» و «واجيت»، والذي دلّ على رغبة الملوك في التأكيد على شرعية حكمهم بانتسابهم لهاتين الربتين (Benard and Moon 2000: 216).

وظهرت المعبودة «نخبت» على هيئة أنثى النسر، والذي يتناسب ودورها في الفكر والعقيدة المصرية القديمة، حيث اعتُبرت حامية للجنوب، وبالتالي للملك. وغالباً ما تُصور نخبت ناشرة جناحيها وممسكة علامة «شن» بمخالبها، تعبيراً عن الأبدية والخلود التي تمنحها للملك الحاكم (Bolsha- Hart 2005: 101; kov 2008: 26). وقد كُتبت كلمة الأم في اللغة المصرية القديمة بنفس العلامة التي رمزت للمعبودة نخبت؛

في حين أنها تُظهر بوضوح تمثيلاً لعين الوجات (عين حورس) (أبو درك ١٩٨٩: ١٧-١٨). ويرى البعض أن تاريخ هذه القطعة الأثرية يرجع -وفقاً إلى أسلوبها الفني والتقني- للأسرة السادسة والعشرين (٦٦٤-٥٢٥ ق.م) (Sperveslage 2013: 239, 243).

وجدير بالذكر أن اتخاذ المصريين القدماء العين رمزاً للحماية، ربما ترك أثراً عند بعض أصحاب الحضارات المجاورة في مناطق الشرق الأدنى (Elliott 2015:128f.)، ولاسيما فيما يتعلق بموضوع العين الحاسدة رمزاً للشعر، والتي دفعتهم لاستخدام التمايم التي تحميهم منها (Lewis 2001: 5f.). وربما يفسر ذلك ظهور هذه التمايم بمفهومها المصري في منطقة حوض البحر المتوسط (Hodel- Hoenes 2000: 133). وهكذا يمكن فهم وجود تمايم عين الوجات في تيماء على أنه أحد أشكال التواصل الثقافي بين الحضارة المصرية القديمة وبين شمال غرب الجزيرة العربية.

واعتقد المصريون القدماء أن لعين الوجات فائدة كبيرة لأنها ترمز لانتصار الضوء على الظلمات المتمثل في القمر المكتمل. فهل وجودها في تيماء بشكل خاص مرتبط بأهمية القمر ودوره الكبير في الاهتداء به ليلاً أثناء سير القوافل التجارية، على اعتبار أن تيماء كانت ملتقى لطرق التجارة القادمة من الجنوب العربي، والمتجهة إلى مواطن الحضارات الكبرى في مناطق الشرق الأدنى القديم، وعلى وجه الخصوص إلى مصر.

وإذا صح ذلك الافتراض فإنه يدل على احتمال معرفة أهل المنطقة ببعض تفاصيل الأسطورة الأوزيرية، التي ترمز إلى الصراع بين الخير والشر، والتي تُعد عين الوجات أحد أهم رموزها بطبيعة الحال. وقد يؤكد ذلك الاحتمال وجود بعض من الشواهد الأثرية الدالة على انتشار رموز الثالوث الأوزيري سواء في تيماء

ينبغي الإشارة إلى أن هناك شواهد لما يمكن اعتباره دليلاً على أنها أصبحت رمزاً يتم عبادته؛ حيث ذكر أحد الموظفين الذين عاشوا في فترة الغزو الفارسي (قمبيز) لمصر عام ٥٢٥ ق.م، ويُدعى وجا- حر- رسنت، لقب «كاهن عين حورس/ كاهن الوجات» ضمن ألقابه. أما عن تصويرها لدى المصري القديم، فتأتي على هيئة عين آدمية، يعلوها حاجب، ويمتد من جانبها خط أو شكل لولبي يمثل الكحل (الزينة)، ومن أسفله علامة تمثل وجنة الصقر (Hart 2005: 73- 74; Bartok and Ronan 1995: 11).

كانت عين الوجات من بين الرموز الدينية التي ظهرت على نُصب الحمراء (شكل ٧)، المحفوظ بالمتحف الوطني بالرياض. وهو عبارة عن نصب مستطيل الشكل (٤٥ x ١٠٢ x ١٦ سم)، من الحجر الرملي الأحمر، عُثر عليه في قصر الحمراء، ويؤرخ بالقرن الرابع قبل الميلاد. يحمل النُصب نقشاً آرامياً بارزاً، يعلوه رموز كوكبية ودينية بالنحت البارز، بعضها تعرض للتهشيم، والآخر حُفظ بشكل جيد، من الرموز التي تظهر عليه قرص الشمس المجنح، النجمة الثمانية، وبقايا قرص الشمس والهلال، وآثار لما يبدو لثور ومن أمامه مذبح أو مجمرة، مُشابهة لذلك المشهد المصور على مكعب قصر الحمراء الشهير (شكل ٨). إلى جانب ذلك تظهر - إلى اليسار من قرص الشمس المجنح - عين حورس أو عين الوجات. وهي محفوظة حفظاً جيداً (هاوسليتر ٢٠١٠: ٢٤٥).

وكان من بين ما تمّ الكشف عنه في موقع الصناعية - خلال موسم الحفر الأول (١٤٠٨هـ) - أثناء تنظيف الجدران الداخلية للمدافن، حلية مُشكلة من القيشاني مثقوبة (شكل ٩)، اعتبرها المنقبون شكلاً لرأس طائر؛ لأنهم لم يضعوها في وضعها الصحيح (شكل ٩ يمين).

تلك الهيئة مع نهاية الألف الثاني قبل الميلاد إلى بلاد الشام؛ فقلد صورتها النحاتون، لا سيما في أعمال النحت الغائر وبخاصة بصور أنثوية. ومن هناك انتشرت فكرة أبو الهول الأنثوي في الأساطير اليونانية. وكما كان أبو الهول رمزاً من رموز رب الشمس رع عند الغروب (أي آتوم)، أو باعتباره حور إم آخت (بمعنى حورس في الأقن)؛ فقد ارتبط كذلك بالملك الحاكم باعتباره الصورة الحية «سشب عنخ» (Stadelmann 2001: 307). وعلى أية حال، فإنه في كلتا الحالتين كان رمزاً للحماية؛ فبعد أن كان أبو الهول ممثلاً للملك الحارس للجبانة في العصور المبكرة (بصفة خاصة تمثال الجيزة)، أصبح هو المعبود الحامي للمعابد ومدخلها، برأس آدمي كان أو برأس كبش (معبد الأقصر والكرنك) (حسن ١٩٩٩: ٨٣، ١٠٧؛ حسن ٢٠٠٠: ٣٠٩ - ٣١٠؛ فخري ١٩٨٢: ٢٣٠ - ٢٣١، ٢٣٧).

كشفت الحفائر بتيماء عن أجزاء لتمثالين أو ثلاثة تماثيل بهيئة أبو الهول في المبنى E-b1، حيث عُثر في نفس مستوى الحوض الحجري المجاور للمعبد<sup>(١)</sup>، وعلى بعد حوالي متر إلى الجنوب منه، على قطعة حجرية (شكل ١٠) من تمثال على هيئة أبو الهول (TA3837)، نُحت التمثال من الحجر الرملي المائل للون الأحمر. وُجدت القطعة مُلقاة ومائلة على جانبها الأيمن. والرأس مفقود، والساقان الأماميتان مهشمتان.

وقد عُثر على بعض العناصر الفنية التي تدل على أن التمثال لهيئة أبو الهول، وهي النمس الملكي الذي كان يرتديه الملوك في مصر القديمة كغطاء للرأس، في حالة عدم ارتدائهم لأي من التيجان الملكية، فضلاً

(١) يبلغ قطر ذلك الحوض حوالي ٦,٢ متراً، وسمك جداره ١٠ سم، ولا يُعرف ارتفاعه على وجه الدقة، نظراً لعدم احتفاظه بكامل الارتفاع، ولكن لا يقل هذا الارتفاع في كل الأحوال عن ٣٠ سم. والمرجح ارتباط ذلك الحوض بالطقوس والأنشطة التي كانت تمارس بالمعبد.

(القحطاني ٢٠١٤: ٧٧، ٢٩١، ٣٢٤) أو العلا ومدائن صالح (الحجر) (عمار ٢٠١٥: ٣٧ - ٦٦)، وصولاً إلى الفاو في قلب الجزيرة العربية (السنان ٢٠٠٩: شكل ١٩). هذا إلى جانب أن تصويرها على نُصب الحمراء ربما كان بغرض الحماية، في الوقت الذي يمكن القول أن وجودها كتميمة أو حلية جنزية بداخل المدافن أقرب لأن يكون بغرض البعث والميلاد من جديد للمتوفي صاحب القبر. وتشير كل هذه الأمور إلى تأثر البعض من أهل تيماء بثقافة المصريين القدماء الذين حرصوا على أن تكون الوجات ضمن حليهم وأدوات زينتهم، أملاً في أن تحقق لهم الحماية وتجلب لهم الصحة. كما حرصوا على أن تكون ضمن الأثاث الجنائزي الذي يتزود به الميت في مقبرته، اعتقاداً بأنها ستساعده على البعث وإعادة الميلاد من جديد، تماماً مثلما حدث مع عين المعبود حورس (Bartok and Ronan 1995: 11).

ومن أهم القلادات المصرية لعين الوجات تلك التي وُجدت ضمن أثاث مقبرة الملك توت عنخ آمون، والمشكلة من الذهب والزجاج الملون واللازورد، وتمتاز تلك القلادة بوجود حيتي كوبرا على جانبي عين الوجات (El-Shahawy and Atiya 2005: 227, fig 142; cf. Carter 1983).

#### أبو الهول:

تعد هيئة أبو الهول من أكثر عناصر الفنون المصرية القديمة شهرة، ولا سيما ذلك التمثال الضخم الذي يربص على الحافة الشرقية من هضبة أهرام الجيزة، وهو تمثال أبو الهول (فخري ١٩٨٢: ٢٢٧). وهو يُعد من أشهر الهيئات المركبة، التي تجمع بين الهيئة الحيوانية (جسم أسد)، والهيئة البشرية (رأس آدمي). وهو دون شك هيئة مصرية النشأة، ظهرت في مصر في بداية الأسرة الرابعة، خلال الألف الثالث قبل الميلاد (٢٥٧٥ - ٢١٣٤ ق.م) (Bunson 2002: 387). انتقلت

احتمال أنها كانت موضوعة على منصة أمام مدخل المعبد أو أنها كانت مصفوفة على جانبي الطريق المؤدي لذلك المدخل. وهو الطريق الذي يسلكه الملك وكبار رجال الدولة والكهنة في الاحتفالات والمناسبات الدينية، وذلك على غرار الطريق المعروف بطريق الإله «وات نثر» الذي كان يُؤدي إلى مداخل المعابد المصرية منذ عصر الدولة الحديثة (Arnold et al. 2005: 151, fig 61).

ويتضح مما سبق استخدام هيئة أبو الهول في فنون تيماء كرمز من الرموز الدالة على الملكية. كما أنها دلت أيضاً على الحماية والرعاية الملكية اللحيانية لأماكن العبادة في تيماء، وعلى وجه التحديد في المعبد الرئيس. ولا يُستبعد أن تكشف أعمال التنقيب المستقبلية عن أدلة جديدة تُعزز تلك الفرضيات، والتي تصب جميعاً في التأكيد على أن تيماء كانت على تواصل واتصال وثيق مع الحضارات الكبرى في الشرق الأدنى القديم، ولاسيما مصر.

جدير بالذكر أن العثور على هيئة أبو الهول في تيماء، ليست الأولى من نوعها في مواقع الآثار بالجزيرة العربية؛ فقد ظهرت تلك الهيئة في مواقع حضارات شرق وجنوب غرب الجزيرة العربية، سواء في هيئة رابضة أو واقفة. فقد ظهرت هيئة أبو الهول الرابض على سطح ختم مُشكل على هيئة جعل (جعران) تم العثور عليه في مدافن جنوب الظهران بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. وقد صُوّر أبو الهول مرتدياً تاج مصر العليا، وتبدو أمامه علامة عنخ، وفوق أبو الهول هيئة صقر (زارينس وآخرون ١٩٨٤: ٤١، لوحة ٥٢ ي؛ شاهين ٢٠١٥: ٥١-٦٧). وعُثر كذلك على تمثال لأبو الهول في الهيئة الرابضة، مُشكل من البرونز في منطقة جبل العود جنوب ظفار في محافظة إب. كما صُوّرت هيئة أبو الهول على ثلاثة ألواح برونزية، اثنتان منها في المتحف الوطني بصنعاء، والثالثة بالمتحف

عن بقايا جزء من اللحية. وهي رموز دالة على التأثير بالثقافة والحضارة المصرية القديمة. وكان قد عُثر على قطعة سابقة في منطقة المعبد لجسم تمثال، محفوظة في متحف تيماء، مماثلة في أبعادها مع القطعة (TA3837)، وإن كانت حالة حفظها أقل. وقد تأكد بعد العثور على القطعة (TA3837)، من أن القطعة المحفوظة في متحف تيماء تمثل تمثلاً بهيئة أبو الهول (Sperverlage and Eich-mann 2012: 377; Hausleiter et al. forthcoming a).

أما الجزء المتبقي (TA 6233) (شكل ١١) من التمثال الثالث فهو عبارة عن الساق الأيمن الأمامية ومخلب الأسد، على جزء من قاعدة بحالة جيدة، طولها ٤٥ سم، وعرضها ٢٦ سم، وارتفاع الجزء المتبقي ١٥ سم. وهو أصغر من الحجم الطبيعي للأسد. وقد دل الفحص المجهرى للحجر الذي صُنعت منه القطعة على أنها ليست جزءاً مكتملاً لأي من القطعتين السابقتين، مما يُشير إلى احتمال وجود ثلاثة تماثيل على هيئة أبو الهول في معبد تيماء. وقد أُعيد استخدام هذه القطعة الأخيرة كمادة بناء.

ولعل أهم ما يميز هذا التمثال عن غيره من تماثيل أبو الهول الأخرى المكتشفة في تيماء حتى الآن، أنه يحمل اسم أحد ملوك لحيان. فقد نُحت على الواجهة الأمامية للقاعدة نقشاً غائراً، عبارة عن سطر واحد مكتوب بالخط الآرامي، ترجمته «ابن ب س ج و ملك لحيان». ويدل النص الآرامي على التواجد اللحياني في تيماء (Hausleiter et al. forthcoming a). ومن الملاحظ حرص النحات على تمثيل مخالب الأسد الخمسة بتفاصيلها الدقيقة إلى حد ما، ربما عن عمد منه على اعتبار أنها تمثل عنصر القوة وسلاح الأسد الذي يستخدمه في الإمساك بفرسته، والإجهاز عليها.

وإذا صح ذلك الفرض بوجود بقايا ثلاثة تماثيل على هيئة أبو الهول في منطقة المعبد بتيماء، فإنه يقود إلى طرح

ودوره الكبير في الاهتداء به ليلاً أثناء سير القوافل التجارية، على اعتبار أن تيماء كانت ملتقى لطرق التجارة وعلى وجه الخصوص إلى مصر. كما يشير وجودها إلى التشابه بين أهل تيماء وبين المصريين القدماء، حيث كانت الوجات ضمن حلهم وأدوات زيتهم، أملاً في أن تحقق لهم الحماية وتجلب لهم الصحة. كما حرصوا على أن تكون ضمن الأثاث الجنائزي الذي يتزود به الميت في مقبرته، اعتقاداً بأنها ستساعده على البعث وإعادة الميلاد من جديد.

يدل وجود هيئة أبو الهول في تيماء، إلى جانب ما سبق العثور عليه من نماذج أخرى في بعض مناطق جنوب وشرق الجزيرة العربية، على معرفة سكان الجزيرة العربية بدلالاته الرمزية للتعبير عن الملكية، فضلاً عن كونه رمزاً للحماية. لا يُستبعد أن تكشف أعمال التنقيب المستقبلية عن أدلة جديدة تؤكد على أن تيماء كانت على تواصل واتصال وثيق مع الحضارات الكبرى في الشرق الأدنى القديم، ولاسيما مصر. وهكذا يمكن فهم وجود الرموز المصرية في تيماء على أنه أحد أشكال التواصل الثقافي بين الحضارة المصرية القديمة وبين شمال غرب الجزيرة العربية.

#### شكر وتقدير:

يتقدم الباحثان بجزيل الشكر لعمادة البحث العلمي ومركز البحوث بكلية السياحة والآثار - جامعة الملك سعود، على ما قدّماه من دعم لإنجاز هذا البحث.

البريطاني. وقد أحيطت هيئات أبو الهول على اللوحة المحفوظة بالمتحف البريطاني، بزخارف على هيئة بوابات (با سلامة ٢٠١٢: ١٩ - ٣٤)، مما قد يدل على الحماية الرمزية للبوابات سواء كانت لمعابد أو قصور. كما ظهرت هيئة أبو الهول الممنح في الفنون اليمنية القديمة، سواء كان ذلك كتماثيل أو على لوحات، مثل فيها إما رابضاً أو واقفاً (عقيل ٢٠١٠: ٢١٠ - ٢١١؛ عبد الباسط ٢٠١٢: ١٨٤ - ١٨٦؛ اللوحتان ٣٦، (٣٧).

#### نتائج البحث:

من خلال ما تمّ استعراضه سابقاً من أعمالٍ أو رموز فنية يمكن إجمال نتائج البحث فيما يلي:

تشير هذه الرموز بشكل عام إلى معرفة أهل المنطقة ببعض تفاصيل الأساطير والعقائد المصرية القديمة، ولا سيما ما يتعلق منها بالملكية والحماية والبعث والصراع بين الخير والشر.

يتفق أسلوب رسم وتشكيل هذه الرموز الأربعة مع طريقة تمثيلها في مصر القديمة، ولكن لا يعني ذلك أنها مجلوبة من الخارج، وإنما مُشكلة في تيماء باستثناء تيمة الوجات التي يُرجح أنها من مصر.

من المحتمل أن زهرة اللوتس برمزيته الدالة على البعث والحياة المتجددة قد لاقت قبولاً في بعض مناطق الجزيرة العربية، ومنها تيماء بطبيعة الحال. سواء كان ذلك راجعاً إلى كونها رمزاً دينياً أو عنصراً جمالياً زخرفياً.

قد يدل تصوير المعبودة نخبت فوق الرمز الدال على المدينة على الحماية الرمزية لتيماء، والتي كانت تُعد أحد أقرب المراكز الحضارية الكبرى لمصر، ونقطة الانطلاق البري إلى الجزيرة العربية جنوباً وشرقاً.

قد يرتبط وجود عين الوجات في تيماء بأهمية القمر

## قائمة المراجع

## أولاً: المراجع العربية

- أبو درك، حامد إبراهيم (١٩٨٩). «تقرير مبدئي عن حفرة موقع الصناعية بتياء- الموسم الأول ١٤٠٨هـ»، أطلال ١٢.
- أبو درك، حامد إبراهيم (١٩٩٨). مقدمة عن آثار تياء، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض.
- الأنصاري، عبد الرحمن الطيب؛ أبو الحسن، حسين بن علي (٢٠٠٧) تياء ملتقى الحضارات، سلسلة قرى ظاهرة على طريق البخور ٢، دار القوافل للنشر والتوزيع، الرياض.
- إسماعيل، فاروق (٢٠٠٥). «قوافل تجارية سبئية في منطقة الفرات الأوسط»، في : صنعاء الحضارة والتاريخ، المؤتمر الدولي الخامس للحضارة اليمنية، المجلد الأول، صنعاء.
- إنجمان ريكاردو، وآخرون (٢٠١١). «تياء خريف ٢٠٠٥ وريبع ٢٠٠٦: التقرير الثالث عن المشروع الآثاري السعودي الألماني المشترك»، أطلال ٢١.
- إنجمان ريكاردو، وآخرون (٢٠١٢). «تياء خريف وريبع ٢٠٠٧: التقرير الرابع عن المشروع الآثاري السعودي الألماني المشترك»، أطلال ٢٢.
- با سلامة، محمد (٢٠١٢). «أبو الهول في الحضارة اليمنية القديمة، دراسة فنية مقارنة»، مجلة جامعة الملك سعود ٢٤، السياحة والآثار ١.
- البستاني، بطرس (١٩٥٤). محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، بيروت.
- التيامي، محمد حمد (١٩٩٩). تياء، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض.
- التيامي، محمد حمد (٢٠٠٦) منطقة رجوم صعصع بتياء دراسة أثرية ميدانية، الرياض.
- الجاسر، حمد (١٩٨٨). «اشتقاق أسماء المواضع والمدن العربية عند متقدمي العلماء»، مجلة العرب ٩.
- حسن، سليم (١٩٩٩) أبو الهول، ترجمة جمال الدين سالم، القاهرة.
- حسن، سليم (٢٠٠٠). مصر القديمة، الجزء الأول، في عصر ما قبل التاريخ إلى نهاية العهد الأهناسي، القاهرة.
- حواس، زاهي (٢٠١٠). ١٠٠ حقيقة مثيرة في حياة الفراغنة، القاهرة.
- الذبيبي، محمد بن عائل، (٢٠١٢). «التواصل الحضاري من خلال نقش أثري للملك رمسيس الثالث المكتشف بواحة تياء في شمال غرب المملكة العربية السعودية»، أدوماتو ٢٦.
- رشيد، صبحي أنور (١٩٧٣) «دراسة تحليلية للتأثير البابلي في آثار تياء»، سومر ٢٩.
- زارينس، يوريس؛ وآخرون (١٩٨٤) «تقرير مبدئي عن حفرة جنوب الظهران/ المدافن (٢٠٨ - ٩١)؛ الموسم الأول ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م»، أطلال ٨.
- السعيد، سعيد بن فايز (٢٠٠٠). حملة الملك البابلي نبونيد على شمال غرب الجزيرة العربية، الجمعية التاريخية السعودية، الرياض.
- السعيد، سعيد بن فايز (٢٠٠٣). العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة، الرياض.
- السنان، مها (٢٠٠٩). الفنون المعدنية من قرية الفاو، دراسة فنية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار بجامعة الملك سعود.
- سيد، عبد المنعم عبد الحليم (١٩٧٩). «الجزيرة العربية ومناطقها وسكانها في النقوش القديمة في مصر»، في: دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الأول: مصادر تاريخ الجزيرة العربية، الرياض.
- سيد، عبد المنعم عبد الحليم (٢٠٠٥). «حول مشكلات

فخري، أحمد (١٩٨٢) الأهرامات المصرية، القاهرة.  
القحطاني، رزنة بنت مفلح (٢٠١٤). النشاط  
الاقتصادي في واحة تيماء (من ق٦ق.م - م٢م)،  
رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم  
الإنسانية- جامعة الملك خالد.

كباوي، عبد الرحمن؛ وآخرون (١٩٨٩). «حصر  
وتسجيل الرسوم والنقوش الصخرية الموسم  
الرابع ١٤٠٨هـ»، أطلال ١٢.

محمد، محمد عبد القادر (١٩٧٩). «العلاقات المصرية  
العربية في العصور القديمة: مصادر ودراسات»،  
مجلة كلية الآداب- جامعة المنصورة، العدد  
الأول.

الناضوري، رشيد (١٩٨٤). «حول أرض مدين من حيث  
تحديد موقعها ودورها التاريخي المبكر»، في: دراسات  
تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الثاني: الجزيرة العربية  
قبل الإسلام، الرياض.

النجم، محمد (٢٠١١). اكتشاف تيماء، سلسلة الكتب  
التعريفية ٢، الرياض.

نظير، وليم (١٩٧٠) الثروة النباتية عند قدماء المصريين،  
القاهرة.

نور الدين، عبد الحليم (٢٠١٠). الديانة المصرية القديمة ج ١  
المعبودات، الطبعة الثانية، القاهرة.

هاوسليتر، أنولف (٢٠١٠). «واحة تيماء»، في كتاب طرق  
التجارة القديمة روائع آثار المملكة العربية السعودية،  
تحقيق علي بن إبراهيم الغبان وآخرون، ترجمة نعيم  
بوطانوس وآخرون، باريس.

وكالة الآثار والمتاحف و معهد الآثار الألماني (٢٠٠٧).  
مشروع البعثة الأثرية السعودية الألمانية المشتركة  
للتنقيب عن آثار تيماء، الرياض.

#### ثانياً المراجع الأجنبية

Armour, R., (2003) Gods and Myths of Ancient  
Egypt, Cairo.

Arnold, D. et al., (2005) Temples of Ancient Egypt,

ترجمة نقش تابوت التاجر المعيني زيد إيل بن  
زيد»، كتاب المؤتمر الثامن للاتحاد العام للآثاريين  
العرب (في الفترة من ٢٦-٢٧ نوفمبر ٢٠٠٥م)،  
القاهرة.

شاهين، علاء الدين (٢٠١٥). «مدلولات حضارية  
من المكتشفات الأثرية من العصرين البرونزي  
الحديث والحديدي بالكويت»، جمعية التاريخ  
والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج، سلسلة  
مداولات علمية محكمة للقاء السنوي ١٦.

شكري، محمد أنور (١٩٧٠). العمارة في مصر القديمة،  
القاهرة.

صالح، عبد العزيز (٢٠١٢). الشرق الأدنى القديم،  
مصر والعراق، الجزء الأول، القاهرة.

عبد الباسط، محمود (٢٠١٢) مملكة أوسان: دراسة في  
التاريخ السياسي والحضاري، رسالة ماجستير غير  
منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

عبد النعيم، محمد (١٩٩٥). آثار ما قبل التاريخ وفجره  
في المملكة العربية السعودية، ترجمة عبد الرحيم  
محمد خبير، الرياض.

عقيل، عزة علي (٢٠١٠). البرونز في اليمن القديم،  
صنعاء.

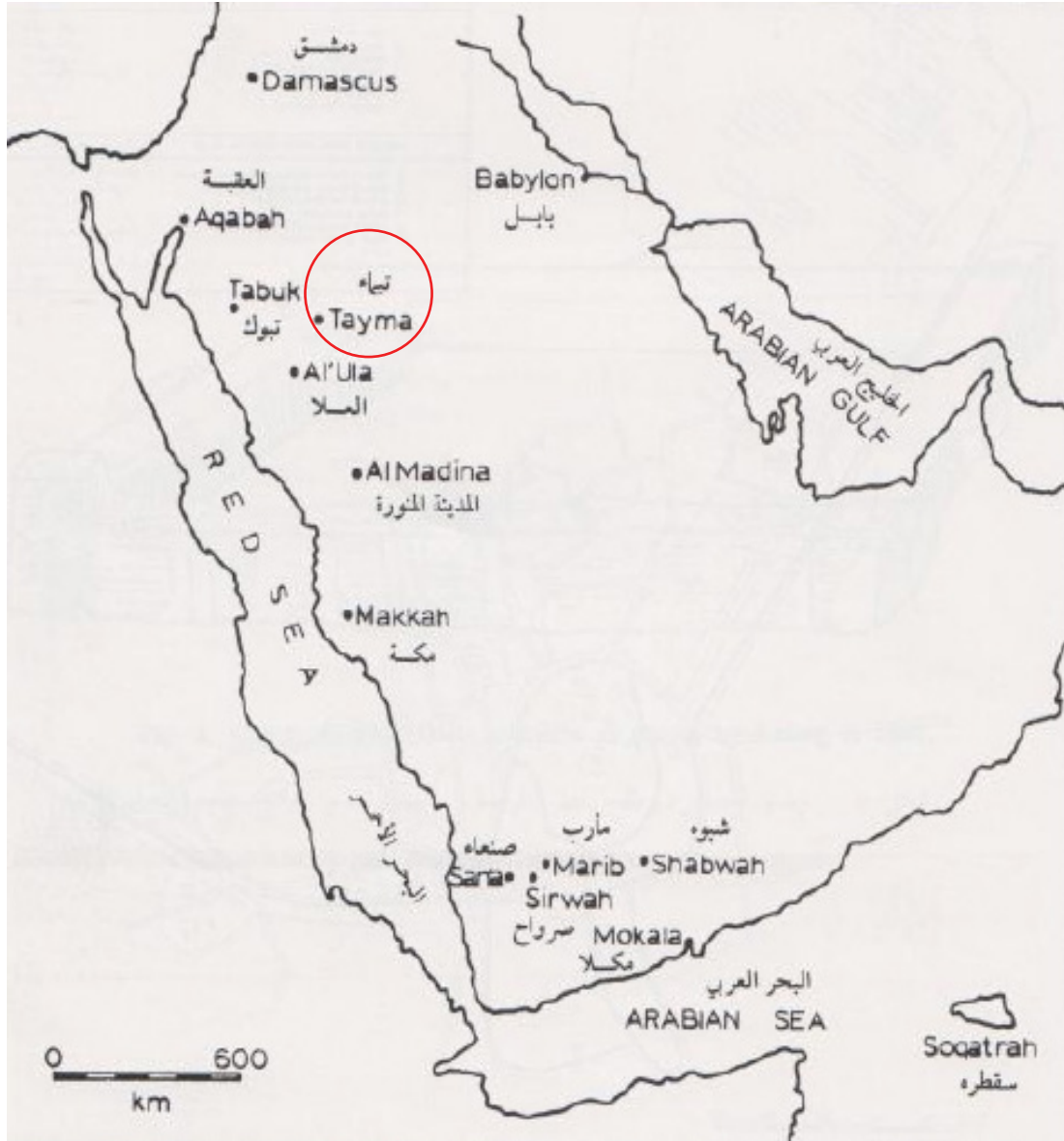
عمار، حسني عبد الحليم (٢٠١٥). «أضواء جديدة على  
التواصل الحضاري بين مصر والجزيرة العربية،  
مؤشرات المعتقد الأوزيري في الجزيرة العربية  
خلال الألف الأول قبل الميلاد»، دراسات في  
علم الآثار والتراث، العدد السادس، الجمعية  
السعودية للدراسات الأثرية- الرياض.

عيد، عبد المعطي محمد (٢٠٠٥). زخارف الفخار في  
شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، رسالة دكتوراه  
(غير منشورة)، المعهد العالي لحضارات الشرق  
الأدنى القديم- جامعة الزقازيق.

- Hart, G., (2005)** The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, New York.
- Hausleiter, A., (2011a)** «The oasis of Tayma», in Roads of Arabia, Germany.
- Hausleiter, A., (2011b)** «Ancient Tayma: an Oasis at the Interface Between Cultures New research at a key location on the caravan road», in Roads of Arabia, Archaeology and History of the Kingdom of Saudi Arabia, Musée du Louvre, Paris.
- Hausleiter, A.; et al., (forthcoming a)** «Tayma 2008 — 5th Report on the Joint Saudi Arabian-German Archaeological Project», ATLAL.
- Hausleiter, A. et al., (forthcoming b)** «Tayma 2009-6th Report on the Joint Saudi Arabian- German Archaeological Project», ATLAL.
- Hausleiter, A., et al., (forthcoming c)** «Tayma 2010-7th Report on the Joint Saudi Arabian-German Archaeological Project», ATLAL.
- Hausleiter, A., et al., (forthcoming d)** «Tayma 2011, Saudi Arabian - German Joint Archaeological Project, Spring Season (8th February - 14th April), Seventh Weekly Report (19 th - 25 th March)», ATLAL.
- Hodel-Hoernes, S., (2000)** Life and Death in Ancient Egypt: Scenes from Private Tombs in New Kingdom Thebes, translated by David Warburton, London.
- Lacovara, P., (2016)** The World of Ancient Egypt: A Daily Life Encyclopedia, volume 2, Greenwood Publishing group.
- Lewis, J. R., (2001)** Satanism Today, An Encyclopedia of Religion, Folklore and Popular Culture, California.
- Meltzer, E., (2001)** «Horus», in Redford, D., the Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, vol. 2, New York.
- Peden, A., (2001)** The Graffiti of Pharaonic Egypt, scope and roles of informal writings (c. 3100-322 BC), problem de Ägyptologie 17, Leiden.
- Robins, G., (2014)** The Art of Ancient Egypt, Harvard University.
- Saleh, A., (1972)** «The Gnbtyw of Thutmosis III's Annals and the South Arabian Geb(b)anite of the Classical Writers», BIFAO 72, p. 245-262.
- Shaw, I. and Nicholson, P., (2002)** The British Museum (ed. B.E. Shafer), London and New York.
- Atiya, F., (2006)** Ancient Egypt, Cairo.
- Atiya, F., (2007)** Pocket Book of Ancient Egypt, Cairo.
- Bartok, M. and Ronan, C., (1995)** Ancient Egypt and Nubia, Boston.
- Beeston, A., (2005)** «Further Remarks on the Zayd-'il Sarcophagus Text», Proceedings of the Seminar for Arabian Studies.
- Benard, E. and Moon, B., (2000)** Goddesses Who Rule, Oxford.
- Bolshakov, A., (2008)** «Mut or Nut» On the Meaning of the vulture sign on the hermitage statue of Amenemhat III», in: Sue D'Auria (ed.), Servant of Mut: Studies in Honor of Richard A. Fazzini, Boston.
- Brewer, D.J., (2012)** The Archaeology of Ancient Egypt: Beyond Pharaohs, Cambridge: Cambridge University Press.
- Brewer, D. J. and Teeter, E., (2007)** Egypt and the Egyptians, Cambridge.
- Bunson, M., (2002) Encyclopedia of Ancient Egypt; Revised edition, New York.
- Carter, H., (1983)** The Tomb of Tut Ankh Amen, Introduction by John Romer, London.
- Clark, R., (2003)** The Sacred Magic of Ancient Egypt: The Spiritual Practice Restored, USA.
- David, A. R., (1975)** The Egyptian Kingdoms, London.
- Elliott, J. H., (2015)** Beware the Evil Eye: The Evil Eye in the Bible and the Ancient World, Volume 1: Introduction, Mesopotamia and Egypt, USA.
- El-Shahawy, A. and Atiya, F., (2005)** The Egyptian Museum in Cairo, A Walk through Alleys of Ancient Egypt, Cairo.
- Fleming, F. and Lothian, A., (2012)** Ancient Egypt's Myths and Beliefs, New York.
- Gardiner, A., (1976)** Egyptian Grammar, Oxford.
- Gauthier, H., (1975)** Dictionnaire des noms Géographiques contenus dans les textes Hieroglyphiques, vol. 1, Germany.
- Hall, J., (1995)** Illustrated Dictionary of Symbols in Eastern and Western Art, New York.
- Harer, W., (2001)** «Lotus», in Redford, D., the Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, vol. 2, New York, pp. 304- 305.

- um Dictionary of Ancient Egypt, Caro.
- Sperveslage, G., (2013)** «Ägyptische Einflüsse auf der Arabischen Halbinsel in vorislamischer Zeit am Beispiel der Oase von Tayma», Zeitschrift für Orientarchäologie 6.
- Sperveslage, G., (2016)** «Intercultural contacts between Egypt and the Arabian Peninsula at the turn of the 2nd to the 1st millennium BCE», in Garcia, J., Dynamics of Production in the Ancient Near East 1300- 500 BC, United Kingdom.
- Sperveslage, G. and R. Eichmann; (2012)** Egyptian cultural impact on north-west Arabia in the second and first millennium BC, Proceedings of the Seminar for Arabian Studies 42, Papers from the forty-fifth meeting of the Seminar for Arabian Studies held at the British Museum, 28 to 30 July 2011, London.
- Stadelmann, R., (2001)** «Sphinx», in Redford, D., the Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, vol. 3, New York.
- Wegner, J., (2001)** «Nefertum», in Redford, D., the Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, vol. 2, New York.
- Wilkinson, R., (2003)** The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, New York.
- Winnett, F.V. and Reed, W.L., (1970)** Ancient Records from North Arabia, Toronto.

## الخرائط والأشكال



شكل (١): خريطة الجزيرة العربية، مُبيّن عليها موقع تيماء الأثري (أبو درك ١٩٩٨: ١٣٩).



شكل (٢): خريطة لمنطقة التنقيب الأثري بموقع تيماء (Hausleiter 2011 a :227)



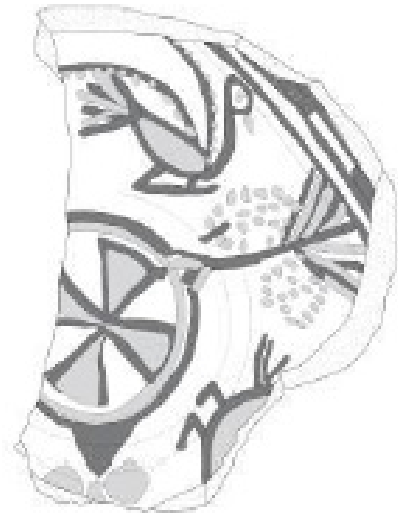
شكل (٣): تخطيط المنطقة E، والمبنى E-b1  
(Hausleiter et al.: forthcoming a)



شكل (٤): القطعة TA 7919؛ كسرة إناء من الفيانس مُزيّن بزهرة اللوتس (Sperveslage 2016: 317)



شكل (٥): قاعدة إناء فخاري مزخرفة بأنثى النسر.  
(Hausleiter et al.: forthcoming b; Hausleiter et al.: forthcoming c)



شكل (٦): أواني فخارية مزخرفة بعلامة Niwt (٩)

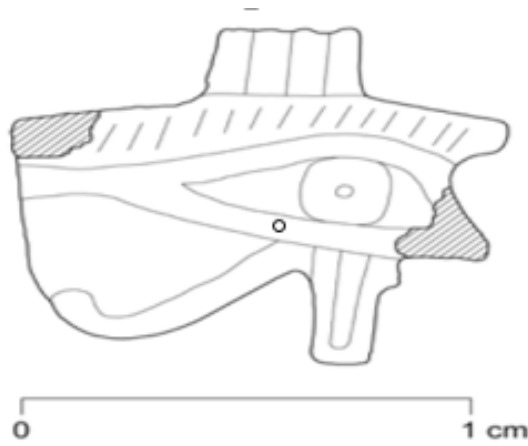
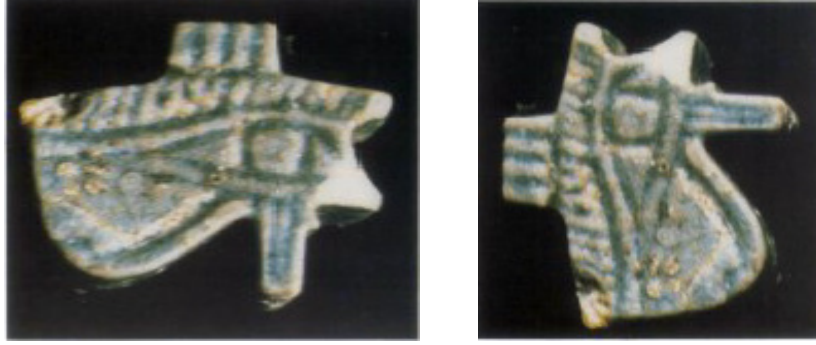
(Hausleiter et al.: forthcoming b; Hausleiter et al.: forthcoming c)



شكل (٧): مسلة أو نُصب قصر الحمراء. (Hausleiter, A., "The oasis of Tayma", p. 255)



شكل (٨): زخارف مكعب قصر الحمراء (Sperveslage 2013: 245)



شكل (٩): عين المعبود حورس (الوجات)، (أبو درك ١٩٨٩: لوحة ٩؛ 317: Sperveslage 2016)



شكل (١١): القطعة TA 6233: جزء من تمثال لأبو الهول  
(Hausleiter et al.: forthcoming a)



شكل (١٠): جزء من تمثال أبو الهول (Sperveslage)  
(2013: 245).